ا الكتاب والرسول انها ليست بالهة وان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار
ام للانسان ما تمنى أيظن الكافر ان له ما يتمنى من شفاعة الاصنام فلله الاخرة
والاولى ليس كما ظن وتمنى بل لله الاخرة والاولى لا يملك احد فيهما شيئا الا باذنه وكم
من ملك في السموات ممن يعبدهم هؤلاء الكفار ويرجون شفاعتهم عند الله تعالى
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله في الشفاعة لمن يشاء ويرضى اي من
اهل التوحيد قال ابن عباس يريد لا تشفع الملائكة عليهم السلام الا لمن رضي الله عنه
وجمع الكناية في قوله شفاعتهم والملك واحد لان المراد من قوله وكم من ملك الكثرة
فهو كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون
الملائكة تسمية الانثى اي بتسمية الانثى حين قالوا انهم بنات الله تعالى وما لهم به من علم
قال مقاتل ما يستيقنون انهم اناث ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق
شيئا والحق بمعنى العلم اي لا يقوم الظن مقام العلم وقيل الحق بمعنى العذاب اي ان ظنهم
لا يفيدهم من العذاب فاعرض عن من تولى عن ذكرنا يعني القران وقيل الايمان ولم
يرد الا الحياة الدنيا ثم صغر رايهم فقال ذلك مبلغهم من العلم اي ذلك نهاية علمهم
وقيل عقولهم ان اثروا الدنيا على الاخرة وقيل بلغوا من العلم الا ظنهم ان الملائكة عليهم
السلام بنات الله وانها تشفع لهم فاعتمدوا ذلك واعرضوا عن القران وهو اعلم
بمن اهتدى اي هو عالم بالفريقين فيجازيهم ولله ما في السموات وما في الارض هذا معترض
بين الاية الاولى وبين قوله ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا لام ليجزي يتعلق بمعنى الاية
الاولى لانه اذا كان اعلم بهم جازى كلا بما يستحقه الذين اساؤوا اشركوا بما عملوا
من الشرك ويجزي الذين احسنوا الحسنى وحدوا ربهم بالحسنى بالجنة وانما يقدر
على مجازاة المحسن والمسيء اذا كان كثير الملك لذلك قال ولله ما في السموات وما في
الارض ثم وصفهم فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اختلفوا في معنى
الاية الا ان يلم بالفاحشة مرة ثم يتوب ويقع الوقعة ثم ينتهي وهو قول ابي هريرة ومجاهد
والحسن ورواية عطاء عن ابن عباس وقال عبد الله بن عمرو بن العاص اللمم ما دون الشرك
قال ابو صالح سئلت عن قوله تعالى الا اللمم فقلت هو الرجل الذي يلم ثم لا يعاوده
فذكرت ذلك لابن عباس فقال لقد اعانك عليها ملك كريم وعن ابن عباس في قوله الا اللمم

قول

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم جما واي عبد لك لا الما واصل اللمم والالمام
ما يعمله الانسان الحين بعد الحين ولا يكون له عادة ولا اقامة عليه وقال اخرون
هو استثناء منقطع مجازه لكن اللمم ولم يجعلوا اللمم من الكبائر والفواحش ثم اختلفوا
٧٧ في معناه فقال بعضهم هو ما سلف في الجاهلية فلا يؤاخذهم الله تعالى به وذلك
ان المشركين قالوا للمسلمين انهم كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله عز وجل
هذه الاية وهذا قول زيد بن ثابت وزيد بن اسلم وقال بعضهم هو صغار الذنوب
كالنظرة والغمزة والقبلة وما كان دون الزنا وهو قول ابن مسعود وابي هريرة
ومسروق والشعبي ورواية طاوس عن ابن عباس اخبرنا عبد الواحد
المليحي اخبرنا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمود بن
غيلان نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ما رايت اشبه باللمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ورواه
سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها
البطش والرجل زناها الخطى وقال الكلبي اللمم على وجهين كل ذنب لم يذكر اسم
الله تعالى عليه حدا ولا عذابا في الاخرة فذلك الذي تكفره الصلوات ما لم تبلغ الكبائر
والفواحش والوجه الاخر هو الذنب العظيم يلم به المسلم المرة بعد المرة فيتوب منه وقال
سعيد بن المسيب هو ما الم على القلب اي خطر وقال الحسين بن الفضل اللمم النظرة من غير
تعمد فهو مغفور فان اعاد النظر فليس بلمم وهو ذنب ان ربك واسع المغفرة قال ابن
عباس لمن فعل ذلك وتاب تم الكلام هاهنا ثم قال هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
اي خلق اباكم من التراب واذ انتم اجنة جمع جنين سمي جنينا لاجتنانه في البطن في
بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم اي لا تمدحوها قال الحسن علم الله تعالى من كل
نفس ما هي صانعة والى ما هي صائرة اليه فلا تزكوا انفسكم فلا تبرؤوها عن الاثام ولا تمدحوها

Copyright © King Saud University